أبرز أحداث العالم

1351 - 1360 ميلادي

- 1351 ميلادي:

عام 1351م (الموافق لعام 752-753 هـ) كان عاماً تميز بمحاولات حثيثة لاستعادة النظام وإعادة بناء هياكل الدولة بعد الاضطراب الهائل الذي خلّفه الطاعون، مع بروز تكتلات سياسية جديدة ترسم ملامح النصف الثاني من القرن الرابع عشر.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **التطور الاستراتيجي للعثمانيين:** واصل **أورخان غازي** تعزيز وجوده في تراقيا. في عام 1351م، كان العثمانيون قد انتقلوا من مجرد حلفاء للإمبراطور **يوحنا كانتاكوزينوس** إلى قوة مستقلة قادرة على فرض شروطها. بدأ الاهتمام العثماني في هذا العام بالتركيز على السيطرة على الطرق البحرية والبرية المؤدية إلى القسطنطينية، مما جعلهم يسيطرون عملياً على المفاصل الحيوية للتجارة في تلك المنطقة.

- 👑 **المماليك ومحاولة الاستقرار:** استمر السلطان **حسن بن الناصر محمد** في الحكم (في فترته الأولى). شهد هذا العام في القاهرة محاولات من قبل الأمراء الكبار لضبط النظام المالي والزراعي بعد أن أهلك الطاعون أعداداً كبيرة من الفلاحين، مما أثر بشكل حاد على المحاصيل. كان التركيز منصباً على إعادة إعمار المناطق المتضررة لضمان تدفق الضرائب.
- 🕌 **الدولة الجلائرية:** استمرت حالة "الكر والفر" في العراق. حاول **حسن بزرج** حماية بغداد من أطماع القوى الإقليمية، لكن المنطقة كانت تعاني من ضعف ديموغرافي واقتصادي شديد بسبب الوباء، مما جعل الإنجازات العسكرية في هذا العام محدودة وأشبه بحرب استنزاف بطيئة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **قانون العمال في إنجلترا:** في عام 1351م، أصدر البرلمان الإنجليزي **"قانون العمال" (Statute of Labourers)** بشكل أكثر صرامة. كان هذا القانون رد فعل على ارتفاع أجور العمال بعد نقص الأيدي العاملة بسبب الطاعون، حيث حاول النبلاء (ملاك الأراضي) تثبيت الأجور عند مستويات ما قبل 1348م. هذا القانون فاقم التوتر الطبقي وأشعل بذور الثورة الفلاحية

- 👑 **تولي "ألفونسو الحادي عشر" والواقع الإسباني:** في شبه الجزيرة الأيبيرية، توفي ملك قشتالة **ألفونسو الحادي عشر** بسبب الطاعون (مما يجعله الملك الوحيد الذي مات بسبب الوباء). تولى ابنه **بطرس (بيتر) القاسي** العرش، لتبدأ فترة من الصراعات الأهلية في قشتالة، وهي فترة ستتداخل لاحقاً مع صراعات حرب المائة عام.
- 🌏 **انهيار اليوان في الصين:** في عام 1351م، اشتعلت ثورة **"العمائم الحمراء"** بقوة أكبر في حوض النهر الأصفر. بدأ المتمردون يسيطرون على مدن استراتيجية، وأصبح من الواضح أن أسرة يوان المغولية فقدت "تفويض السماء" وزمام المبادرة العسكرية. هذا العام يُعتبر نقطة الانعطاف التي جعلت سقوط المغول في الصين أمراً حتمياً.
- 📜 **الحركة الفكرية والنهضة:** في إيطاليا، بدأ التأثير الثقافي لـ **بتراركا** و**بوكاتشيو** يتسع. مع انحسار موجة الطاعون الأولى، بدأ التركيز ينتقل من "الموت والزوال" إلى "محاولة فهم الوجود". بدأت الجامعات الإيطالية تتبنى تدريجياً نصوصاً كلاسيكية جديدة، مما مهد الطريق لنمو "الإنسانية" كتيار فكري مستقل.

💡 تحليل الحالة العامة (1351م)

إذا كان عام 1348م هو عام "السقوط"، فإن عام 1351م هو عام "المواجهة مع الواقع". بدأت الممالك والحكام يدركون أن الطاعون غير قواعد اللعبة:

١. **اقتصادياً:** أصبح العمل "نادراً وثميناً"، مما أدى إلى صراع بين الطبقة الحاكمة والعمال.
٢. **عسكرياً:** تراجع طموح التوسع الخارجي الكبير (مثل حرب المائة عام) لصالح تثبيت السيطرة الداخلية.
٣. **سياسياً:** بدأت القوى الأكثر مرونة (مثل العثمانيين) في كسب مساحات جغرافية جديدة، بينما بدأت الإمبراطوريات البيروقراطية القديمة (مثل اليوان في الصين) في التفكك تحت وطأة الأزمات.

- 1352 ميلادي:

عام 1352م (الموافق لعام 753-754 هـ) كان عاماً شهد تحولات سياسية حاسمة في منطقة الشرق الأدنى، حيث بدأت القوى الصاعدة في استغلال حالة الضعف التي خلفتها الأوبئة والنزاعات، بينما استمرت أوروبا في محاولة تضميد جراحها الاجتماعية.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **التغلغل العثماني في أوروبا (بداية العبور الفعلي):** في هذا العام، حقق **أورخان غازي** مكسباً استراتيجياً كبيراً؛ فقد استغل صراعاً جديداً بين الإمبراطور البيزنطي **يوحنا كانتاكوزينوس** وصهره **يوحنا الخامس باليولوج**، فتدخل بجيوشه لدعم حليفه (كانتاكوزينوس). وكثمن لهذا الدعم، حصل العثمانيون على قلعة **"تيمبي" (Tzympe)** على الجانب الأوروبي من مضيق الدردنيل. **تعتبر هذه اللحظة تاريخياً أول موطئ قدم دائم ومستقر للعثمانيين في الأراضي الأوروبية**، مما غير مجرى التاريخ العثماني والبلقاني إلى الأبد.
- 👑 **المماليك في مصر:** استمر السلطان الشاب **حسن بن الناصر محمد** في الحكم، لكن نفوذه كان محدوداً جداً. عام 1352م كان عاماً مضطرباً داخلياً، حيث حاول بعض الأمراء المماليك تعزيز نفوذهم على حساب السلطة المركزية التي كانت تحاول

جاهدة استعادة التوازن بعد كارثة الطاعون التي استنزفت الموارد البشرية والمادية.

- 🕌 **المشرق:** في العراق، استمر **حسن بزرج** (مؤسس الدولة الجلائرية) في تثبيت حكمه في بغداد، محاولاً حماية الدولة من التهديدات القادمة من شرق إيران. اتسم هذا العام بجمود عسكري نسبياً، حيث انشغل الجميع بإعادة تنظيم الصفوف بعد أزمات السنوات السابقة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **حرب البندقية وجنوه:** اندلعت حرب بحرية كبرى بين الجمهوريتين الإيطاليتين **البندقية وجنوه**، وهما القوتان التجاريتان المهيمنتان في البحر المتوسط. الصراع كان على طرق التجارة والسيطرة على موانئ القرم والبحر الأسود، التي أصبحت حيوية بعد تراجع التجارة البرية عبر طريق الحرير. هذا الصراع استنزف القوى البحرية الإيطالية وجعلها أكثر عرضة للتهديدات الخارجية، بما فيها الصعود العثماني.
- 🌏 **الصين والمتمردون:** استمرت قوة **"العمائم الحمراء"** في النمو في جنوب ووسط الصين. في عام 1352م، نجح المتمردون في السيطرة على مدن استراتيجية، مما أجبر البلاط المغولي (أسرة يوان) على الاعتماد بشكل متزايد على القادة العسكريين المحليين لمواجهة التمرد، وهو ما أضعف

- 👑 **أوروبا الوسطى:** واصل الإمبراطور **كارل الرابع** (ملك بوهيميا) تعزيز نفوذه. كانت براغ في عام 1352م قد بدأت بالفعل في التحول إلى مركز سياسي وثقافي يضاهي المدن الكبرى في أوروبا، حيث ركز على تقنين القوانين وتطوير الجامعات، مما جعل بوهيميا الملاذ الأكثر استقراراً في أوروبا التي لا تزال تعاني من آثار الطاعون.

💡 تحليل الحالة العامة (1352م)

يمثل هذا العام نقطة مفصلية لسببين رئيسيين:

١. **التحول العثماني:** بنقل ثقلهم إلى الجانب الأوروبي عبر قلعة "تيمبي"، بدأ العثمانيون مرحلة التحول من إمارة حدودية (أناضولية) إلى إمبراطورية عابرة للقارات.
٢. **استنزاف القوى التقليدية:** الصراع بين البندقية وجنوه في البحر المتوسط، واستمرار الاضطرابات في الصين، وتفكك السلطة في أوروبا بفعل الطاعون، جعل المنطقة المحيطة بالدولة العثمانية تعيش حالة من التفتت، مما وفر للعثمانيين بيئة مثالية للتوسع التدريجي والثابت.

- 1353 ميلادي:

عام 1353م (الموافق لعام 754-755 هـ) كان عاماً تميز بتثبيت الأقدام في البلقان، وترسخ الصراعات الداخلية في مصر والمشرق، بينما بدأت ملامح "النظام العالمي الجديد" بعد الطاعون تتضح أكثر فأكثر.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **الرسوخ العثماني في أوروبا:** بعد الحصول على قلعة "تيمبي" في العام السابق، استغل **أورخان غازي** زلزالاً مدمراً ضرب منطقة "غاليبولي" (Gallipoli) في عام 1353م. هذا الزلزال أدى إلى تدمير أسوار المدينة وإخلاء سكانها، مما مكن القوات العثمانية من دخولها والسيطرة عليها بسهولة. **أصبحت غاليبولي القاعدة الاستراتيجية الدائمة للعثمانيين في أوروبا،** ومنها انطلق التوسع العثماني الفعلي في شبه جزيرة البلقان، وهو حدث يعتبره المؤرخون نقطة اللاعودة في التاريخ البيزنطي والعثماني.
- 👑 **المماليك في مصر:** استمر السلطان **حسن بن الناصر محمد** في الحكم، لكن عام 1353م شهد اشتداد المنافسة بين كبار الأمراء على السيطرة على القرار السياسي. الدولة كانت تحاول التعافي اقتصادياً، لكن كثرة الصراعات على منصب "الأتابك"

(القائد العام للجيش) جعلت الحكومة المركزية في حالة من الضعف وعدم الاستقرار، مما أدى إلى تزايد نفوذ المماليك في الأقاليم.

- 🕌 **المشهد الإيراني:** شهد عام 1353م نهاية "الدولة الجوبانية" في إيران على يد الجلائريين وبعض القوى المحلية، مما أدى إلى نوع من الفوضى السياسية التي مهدت لاحقاً لصعود قوى جديدة في منطقة الهضبة الإيرانية، مع استمرار مدينة بغداد كمركز للثقل السياسي الجلائري في ظل هذه التحولات.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **استمرار حرب المائة عام (هدوء حذر):** كانت إنجلترا وفرنسا تمران بمرحلة من الهدوء العسكري النسبي. لم تكن أي من المملكتين قادرة على شن حملات واسعة النطاق بسبب استنزاف الموارد البشرية والمالية بعد الطاعون. ركز **إدوارد الثالث** و**جان الثاني** على ترميم الوضع الداخلي والمالي، مع محاولات دبلوماسية فاشلة للوصول إلى تسوية دائمة للنزاع على العرش الفرنسي.
- 🌏 **تطورات الصين (سقوط اليوان):** في عام 1353م، واصل قادة حركة "العمائم الحمراء" توسيع نفوذهم بشكل كبير. بدأ التمرد يمتلك هيكلية سياسية وعسكرية واضحة، وأصبح

الأساس لظهور شخصيات قيادية مثل **تشو يوان تشانغ** (مؤسس سلالة مينغ لاحقاً).

- 📜 **أدب النهضة:** في هذا العام، استمر **جيوفاني بوكاتشيو** في العمل على أعماله الأدبية التي تأثرت بعمق بتجربة الطاعون. كان الفكر الإنساني في إيطاليا يزداد تركيزاً على "تخليد التجربة البشرية" من خلال الكتابة، وهو ما بدأ يعطي الأدب الإيطالي طابعاً واقعياً وجريئاً في نقد المؤسسات القديمة.

💡 تحليل عام لعام 1353م

يمكن تلخيص هذا العام في فكرة **"تغيير الجغرافيا السياسية"**:

١. **الاستراتيجية العثمانية:** تحولوا من قوة عسكرية تحارب في الجبال إلى قوة بحرية وبرية تسيطر على المضائق (غاليبولي)، مما سيمنحهم لاحقاً السيطرة على حركة التجارة بين البحر الأسود والمتوسط.
٢. **الواقع الإيراني:** انهيار القوى الإلخانية اللاحقة (الجوبانيين) خلق فراغاً سياسياً في وسط آسيا، كان ينتظر شخصية قوية لملئه، وهو ما بدأ يتهيأ تدريجياً لظهور تيمورلنك.
٣. **التكييف الاجتماعي:** كانت البشرية في 1353م قد بدأت تتأقلم مع انخفاض عدد السكان؛ حيث أصبحت الأراضي الزراعية المهجورة فرصة للفلاحين للتحرر من القيود الإقطاعية القديمة،

مما بدأ يرفع مستوى المعيشة تدريجياً في بعض المناطق الأوروبية.

- 1354 ميلادي:

عام 1354م (الموافق لعام 755-756 هـ) كان عاماً مفصلياً شهد استقرار التواجد العثماني في أوروبا، وتفاقم الاضطرابات السياسية في مصر، وتحولات اجتماعية في أوروبا بعد كارثة الطاعون.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **ترسيخ الوجود العثماني:** بعد السيطرة على "غاليبولي" في العام السابق، استغل **أورخان غازي** هذا العام لتثبيت أقدام الدولة العثمانية كقوة أوروبية دائمة. بدأت السلطات العثمانية في هذا العام فعلياً في نقل السكان من الأناضول إلى شبه جزيرة غاليبولي وتراقيا، وهي استراتيجية عُرفت بـ "الاستيطان" (السورغون)، مما ضمن ولاء هذه المناطق وجعلها قاعدة صلبة للتوسع نحو البلقان لاحقاً.
- 👑 **اضطراب الحكم المملوكي:** شهد عام 1354م استمرار هيمنة الأمراء على السلطان **حسن بن الناصر محمد**. كانت

وتناقص أعداد الفلاحين بعد الطاعون، مما دفع الأمراء إلى زيادة الضرائب التي أثقلت كاهل المجتمع وأدت إلى مزيد من الاحتقان الداخلي في القاهرة.

- 🕌 **المشهد الإيراني:** شهدت الهضبة الإيرانية فراغاً سياسياً كبيراً بعد انهيار القوى التي تلت الدولة الإلخانية. هذا الفراغ سمح ببروز إمارات محلية صغيرة، مما جعل المنطقة تعيش حالة من التشرذم التي مهدت لاحقاً لصعود القوى الكبرى في أواخر القرن الرابع عشر.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **استمرار التوتر في فرنسا:** كانت فرنسا تعيش حالة من الفوضى السياسية والاجتماعية. الملك **جان الثاني** حاول توحيد الصفوف لمواجهة الإنجليز، لكن الصراعات بين النبلاء وتذمر الفلاحين والبورجوازية (بسبب الضرائب) جعل البلاد في حالة شبه مشلولة. إنجلترا، من جانبها، كانت تحاول الاستفادة من هذا الضعف دبلوماسياً دون خوض معارك كبرى.
- 🌏 **انهيار "يوان" في الصين:** في عام 1354م، كثفت سلالة **يوان** المغولية جهودها الأخيرة لقمع التمرد، لكن دون جدوى. قادة حركة "العمائم الحمراء" أصبحوا يسيطرون فعلياً على الاقتصاد في الأقاليم الجنوبية، وأصبح البلاط في بكين معزولاً عن الأقاليم التي كانت تمثل "سلة غذاء" الصين، مما

معزولاً عن الأقاليم التي كانت تمثل "سلة غذاء" الصين، مما جعل السقوط النهائي للمغول حتمياً.

- **تطور النهضة (الأدب والواقعية):** كان الأديب **جيوفاني** 🇮🇹 **بوكاتشيو** قد انتهى تقريباً من كتابة "الديكاميرون" في هذه الفترة، وهو العمل الذي أصبح مرآة للمجتمع الإيطالي المنهك من الوباء. بدأ الفكر الإنساني في هذا العام يتخذ طابعاً أكثر "واقعية"، حيث توقف المثقفون عن البحث عن أجوبة لاهوتية للوباء وبدأوا يبحثون عن أجوبة عملية تتعلق بالتنظيم الاجتماعي والدولة.

💡 قراءة في ملامح العصر (1354م)

يمكن النظر إلى عام 1354م كعام **"تغيير الهياكل"**:

١ **عثمانياً:** لم يعد العثمانيون "غزاة" يعودون إلى ديارهم، بل أصبحوا "حكاماً" مقيمين في أوروبا، مما غير التوازن الجيوسياسي في البحر المتوسط.

٢ **اقتصادياً:** بدأت المجتمعات تتكيف مع ندرة الأيدي العاملة؛ حيث بدأ مُلاك الأراضي في أوروبا يضطرون لتحسين ظروف الفلاحين للحفاظ عليهم، مما وضع اللبنات الأولى لتراجع "القنانة" (نظام العبودية للأرض).

٣ **سياسياً:** بدأت الإمبراطوريات الكبرى (بيزنطة، الصين المغولية،

المماليك) تشعر بأن هيكلها التقليدي لم يعد قادراً على مواجهة تحديات العصر، بينما كانت الدول الناشئة (العثمانيون) أكثر مرونة في استيعاب التغيير.

- 1355 ميلادي:

عام 1355م (الموافق لعام 756-757 هـ) كان عاماً تميز بتغيرات جوهرية في موازين القوى، خاصة في منطقة البلقان، مع استمرار المحاولات الصعبة لاستعادة الاستقرار في الشرق والغرب بعد سنوات من الاضطراب.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **الانتشار العثماني والضغط على بيزنطة:** حقق **أورخان غازي** مكاسب استراتيجية كبيرة في عام 1355م. أدت وفاة الإمبراطور البيزنطي **ستيفان دوشان** (ملك صربيا القوي الذي كان يهدد القسطنطينية) إلى حدوث فراغ في السلطة في البلقان. استغل العثمانيون هذا الضعف لزيادة نفوذهم في تراقيا، وبدأوا يتصرفون كقوة إقليمية مهيمنة لا كحلفاء فقط، مما وضع بيزنطة في حالة عزلة تامة تقريباً.

- 👑 **اضطراب المماليك:** استمر السلطان **حسن بن الناصر محمد** في حكمه (في فترته الأولى)، لكن عام 1355م شهد تصاعداً في الخلافات بين الأمراء الكبار. بدأت الدولة تعاني من "نزيف مالي" بسبب استمرار الإنفاق على القصور والتحصينات بينما كانت القاعدة الاقتصادية للبلاد لا تزال تحاول التعافي من آثار الطاعون، مما أضعف هيبة السلطة المركزية.
- 🕌 **المشرق:** في العراق، استمرت الدولة الجلائرية في صمودها، لكن حالة التشرذم في الهضبة الإيرانية جعلت من الصعب تحقيق استقرار تجاري طويل الأمد، مما دفع التجار للبحث عن طرق بديلة، متجنبين المناطق التي تكثر فيها النزاعات المسلحة.

🗺️ **أحداث العالم العالمي**

- ⚔️ **حرب المائة عام (تجدد التوتر):** بعد سنوات من الهدوء النسبي، عاد التوتر للارتفاع بين إنجلترا وفرنسا. حاول الملك الإنجليزي **إدوارد الثالث** استغلال الأزمة المالية والسياسية التي يمر بها الملك الفرنسي **جان الثاني**، وبدأت القوات الإنجليزية في التخطيط لحملات عسكرية جديدة، مما جعل العام 1355م عاماً من "التعبئة والحرب الباردة" التي ستؤدي لاحقاً لمعركة "بواتييه" الشهيرة.
- 🌏 **انهيار "يوان" في الصين:** اقتربت أسرة **يوان** المغولية من

نهايتها الحتمية. في عام 1355م، كانت حركة "العمائم الحمراء" قد أحكمت سيطرتها على مناطق واسعة من وسط الصين، وبدأت تتبنى هياكل إدارية شبه دولة، مما جعل البلاط في بكين عاجزاً عن استرداد الأقاليم المتمردة.

- 👑 **النهضة في أوروبا الوسطى:** واصل **كارل الرابع** (إمبراطور الرومانية المقدسة) تعزيز مكانة "براغ" كعاصمة ثقافية وسياسية. في هذا العام، استمر في إصدار التشريعات التي تهدف إلى مركزة السلطة، مما جعل بوهيميا في عهده تبدو كـ "واحة استقرار" وسط أوروبا التي كانت لا تزال تعاني من آثار التغيرات الاجتماعية العميقة.
- **الواقعية الفنية في إيطاليا:** شهد هذا العام استمرار تأثير 🇮🇹 الأدب الواقعي الذي أرسى دعائمه **بوكاتشيو**. بدأ الفن الإيطالي في الابتعاد عن الرمزية الكنسية البحتة والتوجه نحو تصوير الإنسان في حياته اليومية، وهو اتجاه يعكس النظرة الجديدة للحياة التي تبلورت بعد نجاة المجتمع من الوباء الكبير.

💡 تحليل عام لعام 1355م

كان هذا العام يمثل **"مرحلة الاستغلال"**:

١. **عثمانياً:** استغلال "الفرص الجيوسياسية" الناتجة عن موت الحكام الأقوياء في الجوار (مثل وفاة ستيفان دوشان)، مما

مكنهم من التوسع دون تكلفة عسكرية باهظة.

٢ **أوروبياً:** تحول "الهدنة القسرية" (بسبب الطاعون) إلى مرحلة "الاستعداد للصراع الكبير"، حيث بدأت القوى المتنازعة تعيد ترتيب أوراقها المالية والعسكرية.

٣ **اجتماعياً:** تبلور "الوعي الجديد" لدى الطبقات الوسطى والفلاحين؛ حيث أصبح لديهم مطالب أكثر وضوحاً تجاه الحكام، وهو ما بدأ يضعف الهيكل الإقطاعي التقليدي بشكل غير قابل للعكس.

- 1356 ميلادي:

عام 1356م (الموافق لعام 757-758 هـ) كان عاماً استثنائياً بكل المقاييس، حيث شهد معارك غيرت خرائط القوى، واضطرابات سياسية كبرى في قلب العالم الإسلامي، وتحولات سياسية عميقة في أوروبا والصين.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **انقلاب وأزمة في الدولة المملوكية:** شهد عام 1356م حدثاً دراماتيكياً في القاهرة؛ حيث تم خلع السلطان **حسن بن**

الناصر محمد من قبل كبار الأمراء بعد فترة حكم (أولى) مضطربة، وتولى السلطنة أخوه **صلاح الدين صالح**. كانت هذه الفترة من حكم المماليك هي الأسوأ من حيث استقرار السلطة، حيث تحولت الدولة إلى ساحة صراع مفتوحة بين "المماليك البحرية" و"البرجية"، مما أضعف قدرة الدولة على مواجهة التحديات الخارجية أو تحسين الوضع الاقتصادي الذي كان لا يزال يعاني من آثار الطاعون.

- 🛡️ **توسع عثماني مدروس:** واصل **أورخان غازي** سياسة "التمكين" في البلقان. كان العام 1356م عاماً من الترتيب الإداري في غاليبولي والمناطق المفتوحة في تراقيا، حيث بدأ العثمانيون في تطبيق نظام "الالتزام" و"الأوقاف" لجذب السكان المحليين وتأمين الموارد، مما جعل وجودهم في أوروبا أمراً واقعاً لا رجعة فيه، بينما كانت بيزنطة تعاني من ضعف مزمن جعلها عاجزة عن استعادة ممتلكاتها.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة بواتييه (Poitiers) الحاسمة:** في 19 سبتمبر 1356م، وقعت إحدى أهم معارك "حرب المائة عام". حقق **الأمير الأسود** (ابن الملك إدوارد الثالث الإنجليزي) انتصاراً كاسحاً على الجيش الفرنسي، وتم أسر الملك الفرنسي **جان الثاني (الطيب)** شخصياً. هذا الحدث أحدث صدمة مدوية في

أوروبا، وأدى إلى انهيار سياسي كامل في فرنسا، حيث دخلت البلاد في حالة من الفوضى والتمرد الشعبي ضد النبلاء الذين فشلوا في حماية البلاد.

- 📜 **المرسوم الذهبي (Golden Bull):** في هذا العام، أصدر الإمبراطور **كارل الرابع** "المرسوم الذهبي"، وهو وثيقة دستورية بالغة الأهمية حددت آلية انتخاب إمبراطور الرومانية المقدسة من قبل سبعة ناخبين (أمراء). هذا المرسوم قلل من التدخل البابوي في السياسة الإمبراطورية ورسخ سلطة الأمراء الألمان، مما جعل ألمانيا تتجه نحو "اللامركزية" السياسية.
- 🌏 **انهيار "يوان" واللحظة الحاسمة في الصين:** في عام 1356م، استولى القائد **تشو يوان تشانغ** (الذي سيصبح لاحقاً مؤسس سلالة مينغ) على مدينة **نانجينغ**، وجعلها قاعدة لعملياته. كان هذا الاستيلاء نقطة تحول كبرى، حيث انتقل التمرد من مجرد "حركات فوضوية" إلى "مشروع دولة" منظم يهدف إلى طرد المغول وإعادة إحياء الحكم الصيني الأصلي.

💡 تحليل عام لعام 1356م: "عام الزلزال السياسي"

يمكن وصف عام 1356م بأنه عام **"إسقاط الرموز"**:

١ **رمزية الملك:** أسر ملك فرنسا (جان الثاني) جعل الملوكية في

أوروبا تبدو هشة وعاجزة، مما شجع الطبقات الشعبية (مثل "الجاكيري" في فرنسا لاحقاً) على التمرد.

٢ **رمزية الدولة:** في القاهرة، خلع السلطان يعكس تآكل شرعية الحكم المركزي، وهو ما جعل السلطنة المملوكية تدخل في مرحلة "حكم الأمراء" الفعلي بدلاً من "حكم السلطان".

٣ **رمزية الاستقلال:** في الصين، سيطرة المتمردين على نانجينغ كانت إيذاناً بقرب انتهاء عهد الغزاة المغول، مما أثبت أن الشعوب التي قاومت الوباء والحروب بدأت تستعيد زمام المبادرة.

- 1357 ميلادي:

عام 1357م (الموافق لعام 758-759 هـ) كان عاماً سادته تداعيات "الزلزال السياسي" الذي وقع في العام السابق (1356م)، حيث حاولت القوى المنهزمة ترتيب أوراقها، بينما استفادت القوى الصاعدة من حالة الفراغ والارتباك.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (عودة السلطان حسن):** بعد الاضطراب في العام السابق، شهد عام 1357م **عودة السلطان حسن بن الناصر محمد** إلى السلطنة مرة أخرى (فترته الثانية). هذه العودة لم تكن تعني استقراراً تاماً، لكنها أتاحت فرصة لمحاولة وقف تدهور الأوضاع. في هذه الفترة، بدأ السلطان حسن يركز على أعمال معمارية كبرى (مثل مسجده الشهير في القاهرة)، كنوع من محاولة استعادة "هيبة الدولة" وإثبات قدرة المركز على الإنجاز رغم الأزمات الاقتصادية والسياسية التي أعقبت الطاعون.
- 🛡️ **التمدد العثماني الصامت:** في هذا العام، ركز العثمانيون على "التثبيت" أكثر من "التوسع العسكري المباشر". بعد السيطرة على غاليبولي، أصبح الممر بين الأناضول وأوروبا آمناً، مما سمح ببدء حركة استيطان ديموغرافي واسعة. بدأت الإدارة العثمانية في هذا الوقت تضع اللبنات الأولى لنظام "الإنكشارية" وغيره من الأنظمة التي ستمكنهم من بناء جيش نظامي دائم ومحترف بعيداً عن القوى القبلية.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **فرنسا في قبضة الأزمة:** بعد أسر ملكهم في معركة بواتييه، عاشت فرنسا عاماً من الانقسام الحاد. تولى ولي العهد (الدوفين شارل) إدارة البلاد في ظل ظروف شبه مستحيلة؛ حيث كان عليه جمع فدية ضخمة لإطلاق سراح والده، ومواجهة تمردات الطبقات الوسطى (بقيادة إتيان مارسيل في باريس)، وضغط النبلاء الذين كانوا يرفضون تقديم تنازلات. هذا العام وضع فرنسا على حافة الحرب الأهلية الشاملة.
- 👑 **استقرار كارل الرابع:** بعد إصدار "المرسوم الذهبي" في 1356م، قضى الإمبراطور كارل الرابع عام 1357م في تثبيت سلطته داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة. بفضل براعته الدبلوماسية، نجح في تقليل حدة النزاعات بين الأمراء الألمان، مما جعل براغ واحدة من أكثر المدن استقراراً وازدهاراً في أوروبا وسط العواصف السياسية التي ضربت الغرب.
- 🌏 **الصين وبداية صعود "المينغ":** في عام 1357م، واصل **تشو يوان تشانغ** توسيع سيطرته من قاعدته في نانجينغ. بدأ نظامه الإداري يتسم بالانضباط والعدالة النسبية تجاه الفلاحين، مما جعله يكسب تأييد القاعدة الشعبية العريضة التي كانت تعاني من فساد وظلم الإدارة المغولية (أسرة يوان). كان هذا العام عاماً من التنظيم العسكري والسياسي

الذي مهد الطريق لاحقاً لإعلان سلالة المينغ.

- **تطورات إيطاليا:** كانت المدن الإيطالية لا تزال تعيش 🇮🇹 صراعات داخلية، لكنها ظلت مراكز للثقافة. استمرت "الإنسانية" في الانتشار بين أوساط المثقفين، وبدأ التركيز على "التاريخ" كوسيلة لفهم أحوال الدول والسياسة، حيث كان هناك إدراك متزايد بأن القوة العسكرية وحدها لا تكفي للحفاظ على استقرار المدن، بل يجب أن تقترن بإدارة رشيدة واقتصاد متين.

💡 تحليل عام لعام 1357م: "عام الترقب وإعادة البناء"

إذا كان عام 1356م هو عام "الانفجار"، فإن 1357م هو عام **"المعالجة"**:

١. **في القاهرة:** محاولة لاستعادة هيبة السلطنة عبر العمارة والسياسة المركزية.
٢. **في باريس:** محاولة يائسة لجمع المال وإنقاذ الدولة من الانهيار الداخلي.
٣. **في الصين:** تحويل التمرد العشوائي إلى "دولة منظمة" تمتلك رؤية واضحة لإدارة المجتمع.
٤. **في البلقان:** تحويل "موقع عسكري" (غاليبولي) إلى "مقاطعة عثمانية" ذات كيان إداري مستقر، مما غير الطبيعة الديموغرافية

للمنطقة.

- **1358 ميلادي:**

عام 1358م (الموافق لعام 759-760 هـ) كان عاماً تميز بانفجار الاحتقانات الاجتماعية التي تراكمت في السنوات السابقة، حيث شهدت أوروبا اضطرابات شعبية غير مسبوقة، بينما واصلت القوى الصاعدة في الشرق ترتيب أوراقها.

🌍 **أحداث العالم الإسلامي**

- 👑 **المشهد المملوكي (مشاريع السلطان حسن):** في القاهرة، كانت فترة حكم **السلطان حسن بن الناصر محمد** الثانية تشهد استقراراً نسبياً مقارنة بما قبلها. في هذا العام، استمر العمل في بناء "مجمع السلطان حسن" (المسجد والمدرسة)، الذي يُعد حتى اليوم من أعظم التحف المعمارية الإسلامية. هذا المشروع لم يكن مجرد بناء، بل كان رسالة سياسية تهدف إلى إظهار قوة واستمرارية الدولة رغم الأزمات الاقتصادية والوباء.
- 🛡️ **التطور العثماني الإداري:** واصل العثمانيون في عام 1358م تعزيز تواجدهم في تراقيا. بدأ التركيز ينتقل من

التي سيطروا عليها. في هذا العام، بدأ العثمانيون في دمج العناصر المحلية (البيزنطية والبلقانية) في النظام الإداري والضريبي، وهو ما منحهم ميزة تنافسية مكنتهم من إدارة مناطق واسعة بموارد بشرية محدودة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **ثورة "الجاكيري" (Jacquerie) في فرنسا:** هذا هو الحدث الأبرز في عام 1358م. اندلعت ثورة فلاحية عارمة في شمال فرنسا احتجاجاً على الضرائب الباهظة، فشل النبلاء في حماية الأراضي من الغارات الإنجليزية، وسوء الأحوال المعيشية بعد الطاعون. هجم الفلاحون (الذين سُموا "الجاك") على قصور النبلاء وأحرقوها. ورغم قمع الثورة بوحشية في وقت لاحق من نفس العام، إلا أنها شكلت صدمة للنظام الإقطاعي وأثبتت أن الفلاحين لم يعودوا يقبلون "العقد الاجتماعي" القديم.
- 🛡️ **الصراع في باريس:** بالتوازي مع ثورة الفلاحين، قاد **إتيان مارسيل** (زعيم تجار باريس) ثورة بورجوازية داخل العاصمة الفرنسية للمطالبة بإصلاحات دستورية وتقييد سلطة "الدوفين" (ولي العهد). انتهى هذا الصراع بمقتل إتيان مارسيل في يوليو 1358م، وهو ما مكن الدوفين من استعادة السيطرة على باريس، لكنها ظلت لحظة فارقة في تاريخ

السيطرة على باريس، لكنها ظلت لحظة فارقة في تاريخ الصراع بين الملكية والطبقات الوسطى.

- 🌏 **استقرار "المينغ" وتوسع النفوذ:** في الصين، واصل **تشو يوان تشانغ** توسيع سيطرته بذكاء. في عام 1358م، كانت استراتيجيته تقوم على "كسب القلوب" قبل الأرض؛ حيث ركز على حماية الفلاحين من النهب وتوفير الأمن، مما جعل المدن التي يسيطر عليها مراكز جذب للنازحين من المناطق التي تسيطر عليها القوات المغولية المنهارة.
- 🏰 **أوروبا الوسطى (تثبيت المركزية):** استمر **كارل الرابع**، إمبراطور الرومانية المقدسة، في عام 1358م في تعزيز سلطته. كان هذا العام عاماً من الدبلوماسية الهادئة في براغ، حيث استغل الاضطرابات في فرنسا والممالك الأخرى لجعل بوهيميا مركزاً اقتصادياً وتجارياً، مستفيداً من تدفق العلماء والتجار الذين فروا من مناطق النزاعات.

💡 تحليل عام لعام 1358م: "عام التغيير الاجتماعي"

يمكن وصف عام 1358م بأنه عام **"كسر الصمت الاجتماعي"**:

١. **في فرنسا:** الثورة الفلاحية والبورجوازية كشفت أن النبلاء (الذين كان مبرر وجودهم هو "الحماية") فقدوا وظيفتهم التاريخية، مما أدى إلى بدء تآكل النظام الإقطاعي من جذوره.

٢ **في القاهرة:** العمارة الضخمة للسلطان حسن كانت "استعراض قوة" في زمن الضعف، محاولةً لربط شرعية الدولة بالتراث الديني والمعماري.

٣ **في البلقان والصين:** القوى الصاعدة (العثمانيون والمينغ) أثبتت أن الإدارة المنظمة، والعدالة النسبية، والقدرة على استيعاب السكان المحليين هي مفاتيح السيطرة الحقيقية، وليست الحروب العشوائية.

- 1359 ميلادي:

عام 1359م (الموافق لعام 760-761 هـ) كان عاماً مفصلياً اتسم بمحاولات استعادة التوازن في الغرب، وتصاعد النفوذ العثماني في البلقان، واستمرار التنافس على السلطة في العالم الإسلامي.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (المؤامرات والانهيارات):** في مصر، كان عام 1359م عاماً من التوتر السياسي الشديد. السلطان **حسن بن الناصر محمد**، الذي كان يضع آمالاً كبيرة على مشروعه المعماري، بدأ يفقد السيطرة على الأمراء. كان نفوذ الأمير **يلبغا**

العمري يزداد بشكل كبير، مما وضع السلطان في مواجهة مباشرة مع القوى العسكرية التي تتحكم فعلياً في الدولة، وهو ما جعل السلطنة تعيش حالة من الترقب والحذر من انقلاب وشيك.

- 🛡️ **التوسع العثماني في البلقان:** في هذا العام، واصل **أورخان غازي** تعزيز التواجد العثماني. ركزت التحركات العثمانية في 1359م على الضغط المتزايد على المدن البيزنطية في تراقيا، مستفيدين من حالة التفكك التي يعاني منها البلاط البيزنطي. بدأ العثمانيون يتبعون سياسة "الخنق الاستراتيجي" للمدن الكبرى، حيث عزلوا القسطنطينية عن محيطها الريفي، مما جعلها مدينة معزولة تعتمد على التجارة البحرية المحدودة.

🗺️ **أحداث العالم العالمي**

- ⚔️ **الاستعداد الإنجليزي لحملة جديدة:** بعد الاضطرابات في فرنسا عام 1358م، استغل الملك الإنجليزي **إدوارد الثالث** حالة الضعف التي وصلت إليها المملكة الفرنسية. في عام 1359م، أطلق إدوارد حملة عسكرية واسعة النطاق (حملة ريمس)، بهدف تتويج نفسه ملكاً على فرنسا في مدينة "ريمس" التقليدية. كان هذا العام عاماً من الحشد العسكري الإنجليزي، حيث أظهرت الحملة أن فرنسا لم تكن قادرة بعد على صد الغزو، مما دفع "الدوفين شارل" إلى تبني استراتيجية

"الدفاع السلبي" وتجنب المواجهات المباشرة.

- 🌏 **الصين (قرب نهاية المغول):** استمر **تشو يوان تشانغ** في 1359م بتنظيم قاعدته في نانجينغ وتوسيعها. كانت سلالة **يوان** (المغول) في بكين قد فقدت السيطرة تماماً على معظم أقاليم وسط وجنوب الصين. أصبح العام 1359م مرحلة "تثبيت الأقاليم"، حيث بدأ تشو يوان تشانغ في بناء مؤسسات إدارية وجباية منظمة للضرائب، مما ميز حكمه عن الفوضى التي كان يسببها المتمردون الآخرون، وهو ما جعله المرشح الأقوى لتأسيس السلالة القادمة.
- 👑 **إمبراطورية كارل الرابع:** واصل الإمبراطور **كارل الرابع** في هذا العام تعزيز نفوذه في وسط أوروبا. ركزت سياسته على تحويل براغ إلى مركز تجاري وثقافي عظيم، مستغلاً استقرار بوهيميا النسبي مقارنة بفرنسا وإيطاليا. في عام 1359م، بدأ كارل الرابع في التفاوض مع البابوية والأمراء الألمان لضمان استمرارية نظامه القانوني، مما جعل الإمبراطورية الرومانية المقدسة تبدو أكثر تماسكاً من أي وقت مضى.

💡 تحليل عام لعام 1359م: "الاستراتيجية الباردة"

يمكن وصف هذا العام بأنه عام **"التخطيط للاستحواذ"**:

1. **في البلقان:** العثمانيون لم يكتفوا بالحروب، بل طبقوا

"الاستراتيجية الباردة" بعزل المدن اقتصادياً، مما يجعل السقوط مسألة وقت وليس مسألة صراع عسكري مباشر.

٢ **في فرنسا:** محاولة إدوارد الثالث تتويج نفسه ملكاً عكست طموحاً استراتيجياً يتجاوز مجرد الغزو، ليصل إلى الرغبة في "الشرعية السياسية".

٣ **في الصين:** بدأت ملامح "الدولة" تتضح في معسكر المتمردين؛ حيث أصبح التنظيم الإداري والعدالة الشعبية هما السلاح الحقيقي في وجه الإمبراطورية المغولية المنهارة.

- 1360 ميلادي:

عام 1360م (الموافق لعام 761-762 هـ) كان عاماً مفصلياً شهد نهاية فصول صراعات كبرى، وبداية استقرار سياسي نسبي في بعض الأقاليم، مع بروز تحولات ديموغرافية وعسكرية واضحة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **نهاية السلطان حسن في مصر:** شهد هذا العام نهاية درامية للسلطان **حسن بن الناصر محمد**؛ حيث تم اغتياله (أو اختفاؤه في ظروف غامضة) في عام 1361م أو قبله بقليل وسط صراعات الأمراء العنيفة، وتحديداً نفوذ **يلبغا العمري**. خلع السلطان حسن ووفاته مثلتا ذروة تدهور السلطة المركزية المملوكية، حيث انتقلت السلطة فعلياً إلى أيدي "أمراء

المماليك" الذين تحكموا في السلاطين الصغار كدمى، مما أدى إلى حالة من الضعف السياسي استمرت لعقود.

- 🛡️ **التوسع العثماني وتطوير الجيش:** في عام 1360م، كانت الدولة العثمانية قد قطعت شوطاً كبيراً في استقرار إدارتها في البلقان. بدأ **أورخان غازي** (الذي توفي عام 1362م) وابنه **مراد الأول** (الذي بدأ يبرز كقائد فعلي) في التأسيس لنظام **"الإنكشارية"** والجيش النظامي. هذا التوجه كان ضرورة استراتيجية للتحول من إمارة غازية إلى إمبراطورية منظمة قادرة على خوض حروب طويلة الأمد في أوروبا.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معاهدة "بريتيني" (Brétigny):** بعد سنوات من الحرب، وقعت إنجلترا وفرنسا في عام 1360م هذه المعاهدة التاريخية التي أنهت المرحلة الأولى من "حرب المائة عام". تنازلت فرنسا بموجبها عن أراضٍ واسعة في جنوب غرب فرنسا لصالح إنجلترا، مقابل تخلي **إدوارد الثالث** مؤقتاً عن ادعائه بالعرش الفرنسي. كانت المعاهدة استراحة محارب أعطت فرنسا فرصة لترميم بنائها الداخلي بعد سنوات من التمزق.
- 🌏 **الصين ومسار "المينغ":** بحلول عام 1360م، كان **تشو يوان تشانغ** قد أصبح القوة المهيمنة في حوض نهر اليانغتسي.

بدأت التشكيلات العسكرية للمتمردين تتحول إلى جيوش نظامية ذات ولاء وطني صيني، مما أدى إلى تراجع النفوذ المغولي (يوان) إلى الشمال بشكل كبير. هذا العام يعتبر سنة "تثبيت المكاسب" قبل الإعلان الرسمي عن السلالة الجديدة في السنوات التالية.

- **تطور النهضة (الأدب والإنسانية):** في إيطاليا، بدأ التأثير 🇮🇹 الفكري لـ **بتراركا** يتجذر في الأوساط الثقافية. بدأ المثقفون الإيطاليون في هذا الوقت يركزون على "إعادة اكتشاف النصوص اللاتينية القديمة"، مما أعطى زخماً قوياً لحركة النهضة. لم يعد الفكر مقتصراً على الكنيسة، بل أصبح "الإنسان" وقدراته على الإبداع والقيادة محوراً للأدب والسياسة.

💡 تحليل عام لعام 1360م: "عام الترسيم"

يمكن وصف عام 1360م بأنه عام **"الترسيم السياسي"**:

١ **في أوروبا:** معاهدة "بريتيني" رسمت حدوداً جديدة للصراع، مما أتاح للقوى المتنازعة فرصة لإعادة بناء مؤسساتها المتضررة.

٢ **في مصر:** غياب السلطان حسن وضع نهاية لمشروع "المركزية المملوكية"، وبدأت فترة "حكم الأمراء" (الأتابكية) التي أضعفت الدولة ولكنها خلقت توازناً هشاً بين العائلات المملوكية.

٣ **في البلقان والأناضول:** التحول من "الجهاد القبلي" إلى "التنظيم العسكري المؤسسي" (الإنكشارية) كان هو الابتكار الأهم الذي ضمن للعثمانيين الاستمرار كقوة إمبراطورية.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1341-1350 ميلادي

https://archive.org/details/1341-1350-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1351-1360 ميلادي

https://archive.org/details/1351-1360-AD-world-history

المصدر:
مصادر متعددة